

مركز "شمس" يصدر تقريراً حول واقع عقوبة الإعدام في الأراضي الفلسطينية: في العام 2017
إعدام (6) مواطنين ، والحكم بالإعدام على (32) مواطن ، ولأول مرة يعدم مواطنين بتهمة
الاتجار بالمخدرات

مقدمة

في العام 1994، استبشر الفلسطينيون خيراً بتأسيس السلطة الوطنية الفلسطينية لكي تشرف على إدارة شؤونهم المدنية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي ذات العام أصدر الرئيس الراحل ياسر عرفات مرسوماً (1) سنة 1994 للاستمرار بالعمل بالقوانين التي كانت سارية قبل 5/ 6/ 1967 في الأراضي الفلسطينية. أي قبل احتلال إسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة .

وفي العام 2012 صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة بقبول فلسطين كعضو مراقب ، وفي 1/4/ 2014/12/31 انضمت فلسطين إلى (35) معاهدة واتفاقية دولية في مقدمتها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية، واتفاقية مناهضة التعذيب ... الخ. اغلبيها ، جاء هذا الانضمام تنويجاً لنضالات حركة حقوق الإنسان الفلسطينية ،كان الاعتقاد السائد لدى مؤسسات حقوق الإنسان الفلسطينية، أن انضمام فلسطين للاتفاقيات الدولية سينعكس إيجاباً على حالة حقوق الإنسان وستضع حداً للانتهاكات وفي مقدمتها الحق في الحياة .ولكن على ارض الواقع لم يتغير شيء .

حالة فريدة تعيشها فلسطين فهناك (74) جريمة يعاقب عليها بالإعدام . اليوم نقف أمام منظومة قانونية مكونة من مزيج غير متجانس من عدد من التشريعات التي تعاقب عليها بالإعدام ، وهي قوانين موروثه انجليزية، وأردنية ، بالأساس وليست فلسطينية، باستثناء قانون العقوبات الثوري ،في غزة على سبيل المثال يطبق قانون العقوبات الانتدابي البريطاني رقم (74) لسنة 1936. يعاقب على (15)جريمة بالإعدام . وفي الضفة الغربية يطبق قانون العقوبات الأردني رقم(16)لسنة 1960. يعاقب على(16) جريمة بالإعدام .وأيضاً قانون المفرعات رقم (23) لسنة 1963 يعاقب بالإعدام على جريمة واحدة. أما قانون العقوبات الثوري الفلسطيني رقم (5) لعام 1979 يعاقب على (42) جريمة بالإعدام . يطبق على الضفة الغربية وقطاع غزة .

معلومات وإحصاءات حول عقوبة الإعدام في فلسطين

منذ نشأة السلطة الوطنية في العام 1994 حتى 2017/9/26، أصدرت السلطة الوطنية الفلسطينية (193) حكماً بالإعدام بحق مواطنين طبقاً لإدانة في جرائم مختلفة (بما فيها إدانة بجرائم تتعلق بالأمن القومي). صدر منها (173) حكماً في قطاع غزة، و(20) حكماً في الضفة الغربية ومن بين الأحكام الصادرة في قطاع غزة، صدر (115) حكماً منها منذ العام 2007. كما نفذت السلطة الفلسطينية منذ نشأتها، 41 حكماً بالإعدام، منها 39 نُفذت في قطاع غزة، واثنان نفذتا في الضفة الغربية، ومن بين الأحكام المنفذة في قطاع غزة، نُفذ 28 حكماً منذ العام 2007، دون مصادقة الرئيس الفلسطيني خلافاً للقانون ، منها 3 أحكام نفذت في 31 أيار 2016 ، و3 أحكام في 6 نيسان 2017 ، و3 أحكام في 25/ أيار 2017 وهي ثالث أحكام تنفذ بعد أول تنفيذ لأحكام إعدام دون مصادقة الرئيس بعد تشكيل حكومة التوافق في حزيران 2014. . وجدير بالذكر أن أحكام الإعدام الصادرة في قطاع غزة منذ بداية العام 2017 بلغت (30) حكماً، منها (19) حكماً جديداً، و(12) أحكام صدرت تأييداً لأحكام سابقة. كما نفذ 6 أحكام بالإعدام .

• عدد أحكام الإعدام المنفذة عام 2017

بلغ عدد أحكام الإعدام التي نفذت عام 2017 (6) أحكام بالإعدام (معلومات تفصيلية في الملحق رقم 1) .

• عدد أحكام الإعدام التي صدرت عام 2017

بلغ عدد أحكام الإعدام التي صدرت عام 2017 (32) حكماً بالإعدام ، منها (12) حكم تأييد لأحكام سابقة، وقد صدرت قرارات التأييد من قبل محاكم نظامية ومحاكم عسكرية. (معلومات تفصيلية في الملحق رقم 2) .

• في سابقة هي الأولى من نوعها : المحاكم الفلسطينية تصدر أحكام بالإعدام على تجار

المخدرات ، على الرغم من أن قرار بقانون رقم (18) لسنة 2015م بشأن مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية لا يعاقب تجار المخدرات ، والمروجين ، والمهربين والمتعاطين بالإعدام ، بل أن العقوبة تتراوح بين الأشغال الشاقة المؤقتة ، والأشغال الشاقة المؤبدة وبغرامة لا تقل عن عشرة آلاف دينار أردني ولا تزيد عن عشرين ألف دينار أردني .

(74) جريمة تعاقب عليها القوانين المطبقة في فلسطين بالإعدام

- وقال مركز "شمس" أننا في فلسطين نقف أمام منظومة قانونية مكونة من مزيج غير متجانس من عدد من التشريعات التي تعاقب بالإعدام ، وهي قوانين موروثه بالأساس وليست فلسطينية، باستثناء قانون العقوبات الثوري رقم (5) لعام 1979 وهي على النحو التالي:
1. قانون العقوبات الانتدابي البريطاني رقم (74) لسنة 1936. يعاقب على (15) جريمة مختلفة بعقوبة الإعدام .
 2. قانون العقوبات الأردني رقم(16) لسنة 1960. يعاقب على(16) جريمة مختلفة بعقوبة الإعدام .
 3. قانون المفرقات رقم (23) لسنة 1963 يعاقب بالإعدام كل من "استعمل مادة مفرقة بقصد الإرهاب أو بقصد إيقاع الضرر في الأرواح أو الممتلكات سواء نتج عن ذلك ضرر أم لم ينتج .
 4. قانون العقوبات الثوري رقم (5) لعام 1979 (قانون العقوبات المقر من قبل منظمة التحرير الفلسطينية ويسري حالياً على منتسبي المؤسسة الأمنية الفلسطينية). يعاقب على (42) جريمة مختلفة بعقوبة الإعدام .

الإشكالية

- عقوبة الإعدام هي العقوبة الوحيدة التي لا يمكن التراجع عنها في حال تنفيذها ، وأنها لا تحل المشاكل ولا تردع الجناة، وقال المركز أن معارضته لتنفيذ عقوبة الإعدام في الأراضي الفلسطينية المحتلة نابعة من قناعة أن هناك إشكاليات كثيرة حول العقوبة لعل أبرزها:
1. استمرار تنفيذ عقوبة الإعدام في فلسطين: على الرغم من انضمام فلسطين للاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان ،حيث انضمت فلسطين خلال العام 2014 إلى (35) اتفاقية دولية ، ففي 1/4/2014 انضمت فلسطين إلى (15) اتفاقية ومعاهدة ، وفي 31/12/2014 انضمت فلسطين إلى (20) اتفاقية ومعاهدة دولية أخرى، فمن الناحية العملية لم يتم موامة التشريعات الفلسطينية مع التشريعات الدولية ، كما أن فلسطين ما زالت تطبق عقوبة الإعدام .
 2. تخضع عقوبة الإعدام في فلسطين لتوجهات وتأثيرات الرأي العام. هناك فهم مجتمعي خاطئ وردة فعل كبيرة لتأييد عقوبة الإعدام والخطير أن من يدعو لتنفيذ الإعدام ليسوا أناس عادين فهناك المحامي والطبيب والمهندس والأستاذ الجامعي وصانع القرار ... الخ.

3. **الفقراء والمهمشين هم من يعاقبون بالإعدام في فلسطين:** في جميع الحالات التي صدرت أو نفذت عقوبة الإعدام كانت جميعها ضد المهمشين والفقراء، فمن ناحية ليست لديهم الإمكانيات لتوكيل محام ذو خبرة وكفاءة للدفاع عنهم، كما أنهم لا يملكون الإمكانيات المالية من أجل إجراء صلح مع عائلات الضحايا.

4. **الحكم بالإعدام من خلال المحاكم العسكرية، والمحاكم الميدانية(الثورية):** لغاية الآن ما زال يحاكم المدنيون الفلسطينيون أمام المحاكم العسكرية، وليس أمام المحاكم المدنية في خرق واضح للدستور وللقوانين وللمواثيق الدولية التي تؤكد جميعها على حق المواطن في المثول أمام قاضيه الطبيعي، كما يتم الحكم على المواطنين بالإعدام من خلال محاكم ميدانية .

تنفيذ عقوبة الإعدام يتعارض والقانون الأساسي والقوانين الفلسطينية ذات الصلة

تنفيذ عقوبة الإعدام في الأراضي الفلسطينية المحتلة يتعارض والقانون الأساسي والقوانين الفلسطينية ذات الصلة ، فالمادة (30) من القانون الأساسي الفلسطيني تنص على 1. التقاضي حق مصون ومكفول للناس كافة، ولكل فلسطيني حق اللجوء إلى قاضيه الطبيعي، وينظم القانون إجراءات التقاضي بما يضمن سرعة الفصل في القضايا. 2. يحظر النص في القوانين على تحصين أي قرار أو عمل إداري من رقابة القضاء. 3. يترتب على الخطأ القضائي تعويض من السلطة الوطنية يحدد القانون شروطه وكيفياته. وبالتالي فإن تقديم المدنيين ومحاكمتهم أمام القضاء العسكري هو مخالفة دستورية . أما المادة (109) من القانون الأساسي التي تمنح الرئيس الفلسطيني وحده حقا دستورياً للتوقيع عليها وسلطة تقديرية بالامتناع عن التوقيع حيث تنص . (لا ينفذ حكم الإعدام الصادر من أية محكمة إلا بعد التصديق عليه من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية).المادة (409) من قانون الإجراءات الجزائية رقم (3) لسنة 2001 لا تقبل التأويل ، حيث تنص على أنه (لا يجوز تنفيذ حكم الإعدام إلا بعد مصادقة رئيس الدولة عليه).المادة (408) من ذات القانون على (متى صار حكم الإعدام نهائياً وجب على وزير العدل رفع أوراق الدعوى فوراً إلى رئيس الدولة).

التوصيات

يوصي مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"

1. ضرورة التوقيع على البروتوكول الثاني لسنة 1989 الملحق بالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية والخاص بإلغاء عقوبة الإعدام.
2. بضرورة إلغاء عقوبة الإعدام من التشريعات الفلسطينية
3. ضرورة مواعاة التشريعات الوطنية مع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ذات الصلة
4. دعوة السيد الرئيس محمود عباس "أبو مازن" إلى عدم التصديق على أحكام الإعدام.
5. تعزيز التعاون والتنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الإقليمية والدولية(التحالف الفلسطيني لمناهضة عقوبة الإعدام،التحالف العربي لمناهضة عقوبة الإعدام،والتحالف الدولي لمناهضة عقوبة الإعدام).

الملاحق :

1. أحكام الإعدام التي نفذت في العام 2017
2. أحكام الإعدام التي صدرت في العام 2017

أحكام الإعدام التي نفذت في العام 2017

الرقم	الاسم	العنوان	القضية	يوم وتاريخ الحكم	المحكمة	ملاحظات
1.	(عادل عبد القادر المدهون) 55 عاماً	غزة	التخابر مع دولة الاحتلال	الخميس 2017/4/6	المحكمة العسكرية الدائمة بغزة، وأيدت الحكم كلاً من محكمة الاستئناف العسكرية، والمحكمة العسكرية العليا	شنقاً حتى الموت تم تنفيذ الحكم في ساحة الجوازات في مدينة غزة

	بصفتها محكمة قانون					
شناً حتى الموت تم تنفيذ الحكم في ساحة الجوازات في مدينة غزة	المحكمة العسكرية الدائمة بغزة، وأيدت الحكم كل من محكمة الاستئناف العسكرية، والمحكمة العسكرية العليا بصفتها محكمة قانون	الخميس 2017/4/6	التخابر مع دولة الاحتلال	غزة	(وحيد سعيد أهل) 42 عاماً	2.
شناً حتى الموت تم تنفيذ الحكم في ساحة الجوازات في مدينة غزة	المحكمة العسكرية الدائمة بغزة، وأيدت الحكم كل من محكمة الاستئناف العسكرية، والمحكمة العسكرية العليا بصفتها محكمة قانون	الخميس 2017/4/6	التخابر مع دولة الاحتلال	غزة	(أحمد حسن شريتج) 32 عاماً	3.
شناً حتى الموت	محكمة الميدان العسكرية	الخميس 2017/5/25	التخابر مع سلطات الاحتلال	مخيم النصيرات	أشرف أبو ليلة (38) عاماً	4.

			والقتل والتدخل في القتل			
5.	هشام محمد العالول(44)عاماً	مدينة غزة	التخابر مع سلطات الاحتلال والقتل والتدخل في القتل	الخميس 2017/5/25	محكمة الميدان العسكرية	شنقاً حتى الموت
6.	عبد الله أحمد النشار (38) عاماً	غزة	التخابر مع سلطات الاحتلال والقتل والتدخل في القتل	الخميس 2017/5/25	محكمة الميدان العسكرية	رمياً بالرصاصة

أحكام الإعدام التي صدرت في العام 2017

الرقم	الاسم	العنوان	القضية	يوم وتاريخ الحكم	المحكمة	ملاحظات
1.	نائل وائل محمود جندي	غزة	مقتل المواطن محمد حلس عام 2013 بعد أن ضرب بعصا غليظة وموس ومشط وسلاح ناري مما أودى بحياته على الفور.	الثلاثاء 1/10/ 2017	بداية غزة	شنقاً حتى الموت
2.	محمد علي مسعود جندي	غزة	مقتل المواطن محمد حلس عام 2013 بعد أن ضرب بعصا غليظة وموس ومشط وسلاح ناري مما	الثلاثاء 1/10/ 2017	بداية غزة	شنقاً حتى الموت

			أودى بحياته على الفور .			
3.	خميس جبرا زكي الشوا (36)	غزة	قتل المواطن (ناهض إبراهيم الصواف)،بسكين بتاريخ 2010/11/8 بالاشتراك مع آخر	الثلاثاء /1/24 2017	بداية غزة	شنقاً حتى الموت
4.	غسان شفيق عبد الرحمن إسماعيل (49) عاماً	دير البلح	قتل شقيقه(عدنان)(30)عاماً، بسكين بتاريخ 2008/5/14	الثلاثاء /1/24 2017	بداية دير البلح	شنقاً حتى الموت
5.	خالد محمود سماري 48 عاماً	خانيونس	التخابر	الأحد /2/19 2017	المحكمة العسكرية الدائمة	شنقاً حتى الموت
6.	علي عبد محمد الهسي 67 عاماً	جباليا	التخابر	الأحد /2/19 2017	المحكمة العسكرية الدائمة	شنقاً حتى الموت
7.	إسماعيل أمين أبو صادق 44 عاماً	خانيونس	التخابر	الأحد /2/19 2017	المحكمة العسكرية الدائمة	شنقاً حتى الموت
8.	وحيد سعيد أهل 42 عاماً	غزة	التخابر	الأحد /2/19 2017	المحكمة العسكرية الدائمة	شنقاً/ تأييد حتى الموت
9.	محمد بسام الدباشي32 عاماً	النصيرات	التخابر	الأحد /2/19 2017	المحكمة العسكرية الدائمة	شنقاً/ تأييد حتى الموت
10.	رأفت عنابة 55 عاماً		التخابر	الأحد /2/19 2017	المحكمة العسكرية الدائمة	شنقاً حتى الموت

11.	عادل عبد القادر المدهون 55 عاماً	خانيونس	التخابر	الأحد 2/19/2017	المحكمة العسكرية الدائمة	تأييد / شنقاً حتى الموت
12.	أحمد عبد اللطيف محمود أبو زبيدة 43 عاماً	البريج	قتل زوجته إلهام سحويل يوم 2015 /11/15 .	الخميس 2017/3/2	بداية دير البلح	شنقاً حتى الموت
13.	رأفت حسن ماضي 40 عاماً عسكري برتبة رقيب من مرتبات جهاز الأمن الوطني	رفح	بتهمة حيازة مواد مخدرة بقصد الاتجار	الأحد 3/19/2017	المحكمة العسكرية الدائمة	رمى بالرصاص حتى الموت
14.	زياد الترابين 26 عاماً وفار من وجه العدالة	رفح	بتهمة الاتجار بالمواد المخدرة والمؤثرات العقلية	الأحد 3/19/2017	المحكمة العسكرية الدائمة	شنقاً حتى الموت
15.	حسني فتحي شقورة 38 عاماً	جباليا	بتهمة قتل الحاجة سميحة عوض الله	الأربعاء 29/3/2017	محكمة الاستئناف	تأييد / شنقاً حتى الموت
16.	محمود محمد عاشور الخصري 25 سنة	غزة	بتهمة قتل المجني عليها ثريا البديري، بتهمة القتل قصداً والسطو والسرقه وحمل آلة مؤذية البديري (78 عاماً) قتلت في الـ 11 أيار 2016،	الخميس 5/4/2017/	محكمة النقض غزة تأييد لمحكمة الاستئناف	تأييد / شنقاً حتى الموت
17.	علاء نبيل نصر 28 سنة	رفح	قتل المجني عليه حسين أبو معمر، بتهمة القتل قصداً والخطف والسلب وذلك خلافاً لمواد القانون	الخميس 5/4/2017/	محكمة النقض غزة تأييد لمحكمة الاستئناف	تأييد / شنقاً حتى الموت
18.	محمد أحمد	غزة	اتهامه بتجارة المواد المخدرة	الخميس	محكمة	شنقاً حتى الموت

الموت	العسكرية الدائمة	/5/11 2017	والمؤثرات العقلية		جندية (36 عاماً)	
شنقاً حتى الموت	محكمة العسكرية الدائمة	الخميس /5/11 2017	اتهامه بتجارة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية	رفح	عاهد وليد القاضي (40 عاماً)	19.
الموت	محكمة النقض غزة تأييد لمحكمة الاستئناف	الخميس 5/4 2017/	قتل المجني عليه حسين أبو معمر، بتهمة القتل قصداً والخطف والسلب وذلك خلافاً لمواد القانون	رفح	محمود محمد أبو شمالة 28 سنة	20.
شنقاً حتى الموت	محكمة الميدان العسكرية	الخميس /5/25 2017	التخابر مع سلطات الاحتلال والقتل والتدخل في القتل	مخيم النصيرات	أشرف أبو ليلة (38) عاماً	21.
شنقاً حتى الموت	محكمة الميدان العسكرية	الخميس /5/25 2017	التخابر مع سلطات الاحتلال والقتل والتدخل في القتل	مدينة غزة	هشام محمد العالول(44)عا ماً	22.
رميا بالرصاص	محكمة الميدان العسكرية	الخميس /5/25 2017	التخابر مع سلطات الاحتلال والقتل والتدخل في القتل	غزة	عبد الله أحمد النشار (38) عاماً	23.
شنقاً حتى الموت	محكمة النقض بغزة المؤيد لمحكمة	الأربعاء 6/7 2017/	قتل سامي الرواغ 33 عاماً	بيت حانون محافظة	إبراهيم محمد احمد المنايعة (53)	24.

	الاستئناف			شمال غزة		
25.	نهلة أبو عنزة) (28 عاماً)	خانيونس	قتل زوجها رياض حلمي أبو عنزة	الأربعاء /7/12 2017	محكمة الاستئناف بغزة حكمها المؤيد لمحكمة البداية بغزة	تأييد / شنفاً حتى الموت
26.	أحمد عبد اللطيف محمود أبو زبيدة (43) عاماً		قتل إلهام محمد سحويل	الأربعاء /7/12 2017	محكمة الاستئناف بغزة الحكم الصادر عن محكمة البداية	تأييد / شنفاً حتى الموت
27.	محمد الدراشي (32) عاماً	النصيرات	التخابر مع سلطات الاحتلال والقتل والتدخل في القتل	الخميس /7/13 2017	المحكمة العسكرية العليا التابعة لهيئة القضاء العسكري بغزة	تأييد / شنفاً حتى الموت
28.	عصام حسن قشطة) 53 عاماً	رفح	التخابر مع سلطات الاحتلال والقتل والتدخل في القتل	الخميس /7/13 2017	المحكمة العسكرية العليا التابعة لهيئة القضاء العسكري بغزة	تأييد / شنفاً حتى الموت
29.	صبحي اسماعيل الجبري ٥٤ عاماً	خان يونس	القتل بالاشتراك والسطو	الثلاثاء 26/ 2017/9	محكمة بداية دير البلح	شنفاً حتى الموت
30.	يوسف حسن أبو شاب 64	خان يونس	القتل بالاشتراك والسطو	الثلاثاء 26/ 2017/9	محكمة بداية دير البلح	شنفاً حتى الموت

					عاماً)	
حتى	شنقاً	محكمة بداية	الثلاثاء 26/	القتل بالاشتراك والسطو	خان	31.
الموت		دير البلح	2017/9		عبد	احمد
					يونس	القادر البنا (38
						عاماً)
حتى	شنقاً	محكمة بداية	الخميس	قتل شقيقه رأفت محمد خليفة	رفح	32.
الموت		خانيونس	/12/28	وجهاد محمد خليفة	محمد	محمود
			2017		محمد	خليفة
					(55	عاماً)